تطوّر دلالتَي "الأَسِير" و"الثَّكَل" عند ابن فارس

الأستاذ: قلالـة عمار
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة – الجزائر

تقديـم:

لابن فارس في جماعة اللغويين الأقدمين منزلةٌ عليّة ومكانة سنيّة، تبوّأها بتصانيفه النفيسة كمثل معجمه "مقاييس اللغة"، الذي ظهر فيه رسوخ قدمه وعلوّ كعبه وطول يده واتساع علمه وعمق فهمه للغة العرب، ووقوفُه على غامض دلالاتها، وكشفه لخفيّ حركاتها، وتجلّى ذلك في رصده لتطور الألفاظ الدلالي، وإبانته عنه تصريحا أو تلويحا. ويأتي هذا المقال محقِّقا في صحّة ما رصد، بالاستناد إلى مرجعين هما: أقوال العلماء والشواهد الشعرية، متّخذا لفظتي: "الأسير" والثَّكَل" عينة.

فأحقّ الآراء بالقبول وأجدرها بالتسليم ما اتفق عليه أئمة اللغة وعلماؤها، وصدّقته الشواهد الموثوقة. فإذا اختلفا قُدّم مذهب العلماء جميعِهم أو جمهورهم؛ لأن الشواهد وحدها لا تفيد اليقين لقلّة صحيحها وتطرّق الشك إلى أكثرها. والتحقيق في التطور الدلالي يُخرج الخبء في تاريخ العرب وتاريخ ألفاظهم، ويسعف بفهمٍ أصحّ وأسلم للغتهم.

1- تطور دلالة "الأَسِير":

قال ابن فارس (ت395هـ) في "مقاييس اللغة": «(أسر) الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطّرد، وهو الحبس وهو الإمساك، من ذلك الأسير، وكانوا يشدّونه بالقِدّ وهو الإسار، فسُمّي كل أخيذ وإن لم يؤسر أسيرا (...) والعرب تقول: أسَر قتَبه، أي شدّه»[1]. كذلك قال في "مجمل اللغة" مثل قوله هذا[2].

يريد ابن فارس بذلك أن دلالة "الأسير" تطورت من الأخيذ المقيّد بالإسار إلى الأخيذ مطلقا، وبيانه للدلالة القديمة كان بقوله: (وهو الحبس وهو الإمساك، من ذلك الأسير)، يقصد أن معنى "الأسير" المحبوس والممسَك. والدلالة الحادثة بيّنها بقوله: (فسمي كل أخيذ وإن لم يؤسر أسيرا)، وهي أوسع من الأولى؛ لذلك عُدَّ هذا تطورا دلاليا بالاتساع، وعبارته الرياضية هكذا:

- الدلالة القديمة: الأسير = الأخيذ + المقيد.

الدلالة الجديدة: الأسير = الأخيذ.

والراجح أن ابن فارس تابع غيره في هذا القول، فقد حكاه ابن السكيّت (ت244هـ) في كتابه "إصلاح المنطق" عن الأصمعي (ت216هـ)[3]، وهو من الكتب الخمسة التي صرّح ابن فارس في مقدمة معجمه "مقاييس اللغة" بأنها أكثر ما استعان به في تأليفه[4].

وقبل ابن فارس ذكره الجوهري (ت393هـ)[5]، وابن قتيبة (ت276هـ)[6] الذي أخذ عن شيوخ أخذوا عن الأصمعي[7]. ومن بعده الراغب الأصفهاني (ت502هـ)[8]، وحكاه ابن سيدة (ت458هـ) في "المخصص" عن ابن السكيت[9]، ونقله ابن منظور (ت711هـ) في "اللسان"[10] عن "الصحاح"، وصرّح به الزَّبِيديّ (ت1205هـ) في "تاج العروس"[11]. وأما الخليل (ت170هـ)[12] وابن دريد (ت321هـ)[13] والأزهري (ت370هـ)[14]، فلم ينصوا إلا على الدلالة الأولى.

وأقدم من نُسب إليه هذا القول – فيما وقفنا عليه– هو الأصمعي. ولكن حكي عن شيخه أبي عمرو بن العلاء (ت154هـ)[15] شيء قريب منه، وهو قوله: «الأسارى: الذين في وَثاق، والأسرى: الذين في اليد، وإن لم يكونوا في وثاق»[16]. وهذا الفارق في الجمع مفقود في المفرد، فكلاهما جمع "أسير"، قال ابن دريد: «وقد جُمع فعيل على فَعْلى وفُعالى: أسير وأسرى وأُسارى»[17]. وقال غيره: أسارى جمع الجمع[18]. وأيًّ ذلك كان فـ"الأسير" يتناول الدلالتين.

والأصل الذي قرره ابن فارس أقرب إلى دلالة "الأسير" الثانية من دلالته الأولى؛ لأنه أصّل الحبس والإمساك، ودلالة "الأسير" الأولى هي المقيّد المربوط، وقد يُحبس المرء وهو غير مقيد.

وإذا كانت دلالة "الأسير" الثانية معلومة عند الأئمة الذين نصّوا على الدلالتين؛ لشيوعها في أعصارهم. فمن أين لهم الدلالة الأولى؟

نحسب أنهم أدركوها من طريقين: أما الأول فهو الشواهد التي بَلغتهم محتملةً لفظة "الأسير" بدلالة الأخيذ المقيّد، والشواهد عمدة اللغويين أبدا في استنباط دلالات الألفاظ، وأما الثاني فهو الاشتقاق، وكان ابن فارس رأسا فيه، ومع أنه أصّل "الحبس" لا "الشد" و"الشد" للدلالة الأولى أقرب، فإن لفظ "الأسير" بدلالته الأولى داخل في حوزة "الحبس" غير بعيد عنه؛ وذلك لأن المقيّد محبوس عن أمواله وأهليه.

وقبل ابن فارس كان الأصمعي من أوائل المصنفين في الاشتقاق[19]؛ مع ما له في الشعر من رواية ودراية؛ فنرى أن الأصمعي أدرك الدلالة الأولى من الشواهد والاشتقاق معا، وكان ابن فارس محتذيا عن بيّنة.

شواهد "الأسير":

لم نجد شواهد على مجيء "الأسير" بدلالة الأخيذ غير المقيّد، أو المحبوس في حبس من غير تقييد. ووجدنا شواهد على وروده بدلالة الأخيذ المقيّد، وهذه بعضها من "المفضليات" و"الأصمعيات" و"جمهرة أشعار العرب"، مرتبة في التاريخ بحسب تأريخ خير الدين الزركلي لوفيات أصحابها[20]:

- قال عمرو بن كلثوم[21]: (ت نحو 40 ق هـ)

ليستَلِبُنَّ أبدانا وبَيضا ... وأسرى في الحديد مُقَرَّنينا

أي: المقيدين؛ لقوله: في الحديد مقرنينا.

- وقال عبد يغوث الحارثي[22]: (ت نحو 40 ق هـ)

وتضحك منّي شَيْخة عبْشَمِيَّة ... كأنْ لم تَرَى قبلي أسيرا يمانِيَا

أي: المقيّد، والدليل قوله بعده:

وظلَّ نساءُ الحيّ حوليَ رُكَّدا ... يراوِدْنَ مِنِّي ما تُرِيدُ نسائيا

- وقال أعشى قيس[23]: (ت 7 هـ)

وَصِلاَتُ الأرحامِ، قد عَلِمَ النّا ... سُ وَفَكُّ الأسْرَى من الأَغْلاَلِ

أي: المقيدين؛ لقوله: من الأغلال.

- وقال ابن عَنَمَة الضبِّي[24]: (ت بعد 15 هـ)

بأَيديهِمُ قَرْحٌ منَ العَكْمِ جالِبٌ ... كما بانَ في أَيْدِي الأُسارَى صِفادُهَا

أي: المقيدين، كما يُظهره السياق، وفي الهامش كذلك.

- وقال ضابئ بن الحارث البُرْجُميّ[25]: (ت نحو 30 هـ)

عهدتُ بها فتيانَ حربٍ وشتوة ... كراما يَفُكُّون الأسير المُكبَّلا

أي: المقيد بالأغلال، كذا في الهامش.

وما يقطع بأن "أسر" ذات دلالة التقييد هي الأصل القديم، أنها وردت في الحبشية والعبرية والآرامية والسريانية والآشورية، جميعا بدلالة: ربط أو قيّد[26].

وقمين بالذكر أن العرب استعملت للدلالة على ما يُحبس به ألفاظا، لم نجد منها ما دلّ على غير القيود، وهذا بعض الموجود:

الغُلّ: «واحد الأغلال، يقال في رقبته غُلّ من حديد (...) وغَلَلت يده إلى عنقه»[27].

الصِّفاد: «ما يُوثق به الأسير من قِدّ وقَيد وغُلّ، والأصفاد: القيود»[28].

الكَبَل: «القيد الضخم. يقال: كَبَلتُ الأسير وكبَّلته، إذا قيَّدته»[29].

الكِتاف: «كَتَفتُ الرجل، إذا شددت يديه إلى خلف بالكِتاف، وهو حبل»[30].

الحِناك: «وثاقٌ يُربط به الأسير، وهو غُلٌّ كلما جُذِب أصاب حَنَكه»[31].

الجامعة: «الغُلّ؛ لأنها تجمع اليدين إلى العنق»[32].

المِقْطَرَة: «خشبة فيها خروق، تُدخل فيها أرجل المحبوسين»[33].

يتبيّن مما تقدّم أن العرب لم تعرف من "الأسير" إلا الأخيذ المقيّد، ولم تك تحبس إلا بالتقييد، سواء إثر الحرب، وبعد العود. وإذا كانت دلالة "الأسير" الآخرة هي «الأخيذ مطلقا ولو كان غير مربوط بشيء»[34]، فبأي شيء صاروا يحبسون؟

لا جرم أن العرب المسلمين استعملوا أشياء أخرى يحبسون بها "الأسير" وغيره، وأُطلق على المحبوس بها "أسيرا"؛ فاتسعت دلالتها. قال ابن السكيت في شرح قول الحطيئة (ت نحو 45 هـ) يستعطف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي حبسه في بئر بهجائه الزِّبْرِقَان بن بدر[35]:

ألقيتَ كاسبَهم في قعر مظْلِمة ... فاغفر عليك سَلامُ الله يا عمرُ

«كاسبهم: معيلهم، وقعر مظلمة: يعني البئر التي سجن فيها، وإنما كانت السجون قبلُ آبارا»[36]. وهذا قولٌ تفرَّد به ابن السكيِّت فيما نعلم، ولم نجد إشارة إليه في الموقوف عليه

من أشعار، وهو فوق ذلك ترد عليه إشكالات، منها أن ناسا من العرب ما لهم من قرار؛ فمعايشهم في تتبع مساقط الأمطار، ومنها أن العرب إذا أسروا قتلوا أو فدوا أو منّوا، وقد يستبقون، ومنها أنهم قد يأسرون بشرا كثيرا.

وقد أسر الصحابة يوم بدر سبعين أسيرا[37] ولم يُنقل أنهم أُلقوا في آبار في المدينة أعدت للأسرى حتى يحكم فيهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وفي غزوة بني قريظة أسر رسول الله مقاتلي بني قريظة –وهم حوالي سبعمائة– في دار امرأة من بني النجار[38].

وجاء في "صحيح البخاري": «واشترى نافع بن عبد الحارث دارا للسجن بمكة من صفوان بن أميّة، على أنّ عمر إن رضي فالبيع بيعه، وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة»[39]، وروى أبو عبيدٍ أنّ رجلا أتى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فذكر أن شهادة الزور قد كثرت في أرضهم، فقال عمر: لا يؤسر أحد في الإسلام بشهداء السوء، فإنَّا لا نقبل إلا العدول. وفسّر أبو عبيد قوله: لا يؤسر، بـ: لا يحبس[40]. وسجن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الشاعر ضابئ بن الحارث بهجائه قوما[41].

وقال الأزهري: «وبنى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سجنا فسمّاه "نافعا" فنُقِبَ، وأفلت منه المحبَّسون. ثم بنى سجنا آخر حصينا فسمّاه "مخيِّسا"»[42]. وقال ابن سيدة: «ونافعٌ سجن كان بالكوفة غير مستوثق البناء، فكان المحبوسون يهربون منه، فهدمه عليّ وبنى المخيِّس»[43]. وقال الفيروزآبادي (ت817هـ): «وسِجن عارِم: حبسَ فيه عبدُ الله بن الزبير محمد ابن الحنفية»[44].

فهذه النصوص تؤرخ لبدايات اتخاذ العرب المسلمين السجون، فيترجح أن دلالة "الأسير" بعد اتخاذها وأشباهها بدأت تنحو منحى العموم، فأطلق "الأسير" على كل أخيذ محبوس بقيد أو بسجن أو بغير ذين.

2– تطور دلالة "الثَّكَل":

قال ابن فارس: «(ثكل) الثاء والكاف واللام كلمة واحدة تدلّ على فقدان الشيء، وكأنه يُختص بذلك فقدان الولد. يقال: ثكلته أمه تثكَله ثكلا، ولأمه الثكل. فإذا قال القائل لآخر وهو ليس له بولد فإنما يحمله على ذلك، وإلا فإن الأصل ما ذكرناه»[45].

دلالة "الثكل" عند ابن فارس –كما يظهر من قوله– فقدان الشيء، وهي دلالة عامة ما وجدنا لها مثيلا عند أحد من اللغويين، مع أن في لحن كلامه أنه يريد بالشيء الإنسان، إذ لو أراد به حقيقته للزم عنه أن فقدان المتاع ثكل كذلك، وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ولا الآخرين.

وقد نبّه على أن أكثر ما يستعمل "الثكل" في فقدان الولد بقوله: "فكأنه"، التي أفادت هنا الظن. ولوّح إلى أن نسبته للأم أكثر منها للأب، حين اصطفاها بيانا لتصاريف فعل "الثكل"، وباستعماله "يقال" التي أفادت هنا التكثير.

ولم يجعل دلالة "الثكل" فقدان الأم أو الأب لولده بدل فقدان الشيء؛ لِما بلغه من استعماله في غير ذلك؛ فإنه قال: (وإذا القائل قال لآخر وهو ليس له بولد)، وتستعمل "إذا" للمحقَّق وقوعُه[46].

وصرّح بأن أي استعمال للثكل لغير الأبوين فإنما هو محمول على ثكلهما، وأكّد ذلك بقوله: (وإلا فإن الأصل ما ذكرناه). ولم نقف على مُصَرِّح به سواه. واستعمل "الحمْل" لبيان التطور الدلالي، كما استعمل "الأصل" لبيان الدلالة الأصلية (القديمة)[47].

وتسليما بقول ابن فارس تكون دلالة "الثكل" قد تطورت بالاتساع من فقد الأم ولدها إلى فقد الإنسان حبيبه، وهذه عبارته الرياضية:

- الدلالة القديمة: الثكل = فقدان + الأم + ولدها

الدلالة الجديدة: الثكل = فقدان + الإنسان + حبيبا

وأما اللغويون الآخرون فلهم في دلالة "الثكل" أقوال مختلفة، ها هي ذي:

الأول: فقدان المرأة ولدها، ذكره الفيروزآبادي، وعدّه الخليل ونشوان الحميري (ت573هـ) الأكثرَ استعمالا، واقتصر عليه الجوهري والزمخشري (ت538هـ) والفيومي (ت770هـ)[48].

الثاني: فقدان الولد، أومأ إليه ابن دريد، وذكره الفيروزآبادي، وعدّه ابن سيدة الأكثر[49]. وقال الزبيدي: على هذا اقتصر الأكثرون[50].

الثالث: فقدان المرأة زوجها، حكى الأزهري عن الليث أن أكثر استعمال "الثكل" فيه[51].

الرابع: فقدان الحبيب (مطلقا)، ذكره الخليل وابن سيدة، والأزهري عن الليث، ونشوان الحميري، وأشاروا إلى أنه قليل، ولوّح إليه ابن دريد[52].

الخامس: الموت والهلاك، ذكره ابن سيدة والفيروزآبادي[53].

بادٍ أن اختلافهم في دلالة "الثكل" اختلاف من حيث العموم والخصوص، وأن دلالته على فقدان المرأة ولدها أكثر قبولا وأشهر. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأمور ثلاثة: أحدها تباين الشواهد التي بلغتهم تنوُّعا وكثرةً، وثانيها تفاوت أفهامهم وعلومهم السابقة ما أدّى إلى اختلاف استنباطاتهم للدلالة من الشواهد، وثالثها اختلاف أعصارهم وما طرأ على الدلالة من تطوّر. ذلك ولو أن بعضهم لم يأخذ من تصانيف بعض لكان الاختلاف أشدّ.

شواهد "الثكل":

بحثنا في "المفضليات" و"الأصمعيات" و"جمهرة أشعار العرب" عن "الثكل" وما تفرّع عنه، والذي وجدناه أهملنا منه ما لم تتعين أو تترجح فيه الدلالة بوجه، ولم نهمل ما لم يُعرف لقائله تاريخ مهلك؛ لأن من المقصود معرفة الاشتهار[54].

- قال أُحَيْحَة بن الجُلَاح[55]: (ت نحو 130 ق هـ)

ستثكَل أو يفارقُها بنوها ... سريعا أو يَهُمُّ بهم قبيلُ

أي: ستفقد بنين؛ فقد قال قبله:

وما من إخوة كثُروا وطابوا ... بناشئةٍ لأمِّهمُ الهَبُولُ

«والهبول من النساء: الثَّكول»[56].

- وقال الحارث بن ظالمٍ المرِّيّ[57]: (ت نحو 22 ق هـ)

قفا فاسمعا أخبرْكما إذ سألتما ... محاربُ مولاه وثكلانُ نادمُ

أي: قتلت ابنه فهو ثكلان نادم، كذا في الشرح بالهامش.

- وقال خُزَاشَة بن عمرو العبسيُّ[58]: (جاهلي)

ونحن تركنا عَنْوَةً أمَّ حاجبٍ ... تُجاوب نَوحا ساهرَ الليل ثُكَّلاَ

وإنما يجاوب الثُّكَّل ثاكلٌ، وجاء في الشرح بالهامش عن هذا البيت: «وفي البيت 11 وصف حزن "أم حاجب" لمصرع ولدها لقيط»[59].

- وقال عمرو بن مَعْدِ يَكَرِب[60]: (ت 21 هـ)

ونابٌ ما يعيش لها حُوار ... شديد الطعْن مِثْكالٌ جَزُوعُ

المثكال التي فقدت ولدها، كذا في الشرح بالهامش. ويبدو أن الشاعر استعار "الثكل" من الأم للناقة، وليس بأصيل فيها؛ إذ لم نجد غيره استعمله لها.

- وقال الشمَّاخ بن ضرار الغطفاني[61]: (ت 22 هـ)

إذا أنبَض الرامون عنها ترنَّمتْ ... ترنُّمَ ثَكْلى أوجعتها الجنائزُ

أي: مرأة فقدت أحبة.

- وقال صُحيْر بن عُمَيْر التميمي[62]:

وأنتِ لا جُنِّبْتِ تبريحَ الولَهْ

مزؤودةً أو فاقِدا أو مُثْكَلَهْ

مزؤودة أي: مذعورة، ويروى "مردودة" يعني مطلقة مردودة إلى أهلها، كذا في الشرح بالهامش. وقال الأصمعي: الفاقد من مات زوجها[63]. وربما كان في التنويع ما يرجّح دلالة فقد الولد في "المثكلة" ههنا.

وفي هذه العينّة يظهر أن ثلاثة شواهد –أحدها مستعار– من بين الستة أتى "الثكل" فيها بدلالة فقد الأم ولدها. واثنين أتى فيهما بدلالة فقد المرأة عزيزا ولدا أو غيره. وشاهدا واحدا من الستة أتى بدلالة فقد الأب ولده. وإن كانت هذه العينة اليسيرة لا تفيد اليقين، فإنها مؤنسة. وربما كان الفقد في "الثكل" مخصوصا بالموت قتلا؛ لأن اثنين من الشواهد المواضي دلّا على ذلك، والباقيات ليس فيها ما يعيّن.

وجاء في "معجم مفردات المشترك السامي للغة العربية" أن دلالة الفعل "ثكل" في العبرية هي: فقَد ولده، وهي عبارة تدلّ على أن الأم والأب فيه سواء، وقد نبّه المصنف في الهامش على أنه استُعمل في العبرية في كليهما. ودلالته في السريانية كما جاء فيه: أصبح أرمل[64]، وقيل: الأرمل من ماتت زوجته[65].

وإذا صحّ هذا فإن دلالة "الثكل" لم تتطور بالاتساع كما يرى ابن فارس، وإنما بالضيق، ففي كلام صاحب المعجم أن "الثكل" لم يك مختصا بحِبّ دون حِب في العربية القديمة، وقد صرّح العلماء بأن أكثر استعمال "الثكل" في فقد الأم ولدها؛ يعنون فيما بلغهم من كلام العرب، وبهذا شهدت الشواهد أيضا.

ويبدو أن "الثكل" شاع استعماله في فقد الأم ولدها خاصة، وفي فقد المرأة حبيبها عامة، وقلّ استعماله في الرجال؛ لأن موت الحبيب على النساء أشدّ وقعا وأعظم أثرا ولا سيما إن كان الولد، والجزع معروف عليهن والنياحة. واشتهار عبارة "ثكلتك أمك" دليل على صحّة ذلك؛ فالأم أكثر الناس تألما لفقد الولد. قال أبو ذؤيب الهذليُّ (ت نحو 27 هـ) الذي هلك بنوه الخمسة في عام واحد، وكانوا أهل بأس ونجدة[66]:

وتجلّدي للشامتين أريهمُ ... أنِّي لريب الدهر لا أتضعضعُ

فذا مثال على توقّي العربيّ شماتة الأعداء، ولو كان بلاؤه هُلك بنيه، وهذا المعنى تتضح به أشعار العرب. وأما النساء فلا يملكن قلوبهن ومآقيهن.

خاتمة:

شهدت شواهد اللغات الساميّة بعموم الثكل في كل حبيب، ما يعني أن دلالتها ضاقت ولم تتسع. وقول اللغويين: إن "الثكل" فقدان الحبيب، فيه –إضمارا– الحزن عليه وبكاؤه. وظهر أن لفظة "الأسير" مرّت بمراحل متعاقبة اتسعت عبرها دلالتها شيئا فشيئا، وليس تجوّز الناس في الكلام واتساعهم فيه بإطلاق لفظ الأسير على من قَيّده مقيِّد غير الإسار، هو وحده الذي طوّرها، وإنما ساعدها على ذلك ما لفّ أحوال العرب يومئذ من حوافز الدين الجديد.

الهوامش:

(1) ابن فارس (أبو الحسين أحمد، ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979، مادة (ثكل)، ج1، ص107.

(2) ينظر: ابن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1986، مادة (أسر)، ج1، ص97.

(3) ينظر: ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ت244هـ)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ص318.

(4) ينظر: 5/1، (مقدمة ابن فارس).

(5) ينظر: الجوهري (إسماعيل بن حماد، ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، لبنان، 1990، مادة (أسر)، ج2، ص578.

(6) ينظر: ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت276هـ)، أدب الكاتب، تحقيق وتعليق الحواشي ووضع الفهارس: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981، ص63،64.

(7) هم: أبو إسحاق الزيادي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عثمان الجاحظ. ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق وشرح ونشر: السيد أحمد صقر، ص4،5، (مقدمة التحقيق).

(8) ينظر: الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد، ت502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وإعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت)، مادة (أسر)، ج1، ص21.

(9) ينظر: ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت458هـ)، المخصص، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط1، مصر، 1898، مج12، ص97.

(10) ينظر: ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرَّم، ت711هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، مادة (أسر)، ج1، ص78.

(11) ينظر: الزبيدي (أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني، ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم الترزي، ومراجعة: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1972، مادة (أسر)، ج10، ص50.

(12) ينظر: الخليل (ابن أحمد الفراهيدي، ت170هـ)، كتاب العين مرتَّبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003، مادة (أسر)، ج1، ص68،69.

(13) ينظر: ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن، ت321هـ)، كتاب جمهرة اللغة، تحقيق وتقديم: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1987، مادة (أسر)، ج2، ص1065.

(14) ينظر: الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد، ت370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، ومراجعة: علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د.ت)، مادة (أسر) ج13، ص61.

(15) كان أبو عمرو بن العلاء من شيوخ الأصمعي. ينظر: الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب، ت216هـ)، اشتقاق الأسماء، تحقيق وتقديم وفهرسة: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1994، ص15.

(16) نشوان الحميري (ابن سعيد بن سعد، ت573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد بن عبد الله، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، بيروت، لبنان/ دمشق، سورية، 1999، ج1، ص257.

(17) الجمهرة 1337/3.

(18) ينظر: اللسان (أسر) 78/1.

(19) ينظر: الأصمعي، اشتقاق الأسماء، ص46.

(20) ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، لبنان، 2002، 84/5، 187/4، 341/7، 111/4، 212/3.

(21) أبو زيد القرشي (محمد بن أبي الخطاب)، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق وضبط وزيادة شرح: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)، ص297.

(22) المفضّل الضبِّي (ابن محمد بن يَعلى، ت178هـ)، المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط6، القاهرة، (د.ت)، ص157،158.

(23) أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ص220.

(24) المفضّل الضبّي، المفضليات، ص380.

(25) الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب، ت216هـ)، الأصمعيات اختيار الأصمعي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط5، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص197.

(26) ينظر: حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك الساميّ في اللغة العربية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2008، ص50.

(27) الصحاح (غلل) 1783/4،1784.
(28) نفسه، (صفد) 498/2.
(29) نفسه، (كبل) 1808/5.
(30) نفسه (كتف) 1420/4
(31) التهذيب (حنك) 106/4.
(32) الصحاح (جمع) 1199/3.
(33) نفسه، (قطر) 796/2.
(34) التاج (أسر) 50/10.
(35) الحطيئة (جرول بن أوس العبسي، ت نحو 45هـ)، ديوان الحطيئة، اعتناء وشرح: حمدُو طمَّاس، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان، 2005، ص66.
(36) الحطيئة، ديوان الحطئية برواية وشرح ابن السكيت، دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص108، (الهامش).
(37) ينظر: ابن هشام (أبو محمد عبد الملك المعافري، ت213 أو 218هـ)، السيرة النبوية، تعليق وتخريج الأحاديث وصنع الفهارس: عمر عبد السلام تدمُري، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1990، ج2، ص353.
(38) ينظر: نفسه، ج3، ص190،191.
(39) البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ت256هـ)، صحيح البخاري، اعتناء وتخريج الأحاديث: أبو عبد الرحمان عادل بن سعد، دار الرشيد، الجزائر، 2007، ج1، ص515.
(40) ينظر: أبو عبيد (القاسم بن سلّام الهروي، ت224هـ)، كتاب غريب الحديث، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، ومراجعة: مصطفى حجازي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1993، ج4، ص205.
(41) اللسان (قير) 3793/5.
(42) التهذيب (خاس) 481/7.
(43) المخصص 93/12.

(44) الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب، ت817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005، (عُرامُ الجيش)، ص1137.

(45) المقاييس 383/1.

(46) ينظر: الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير: عمر سليمان الأشقر، ومراجعة: عبد الستار أبو غرة ومحمد سليمان الأشقر، ج3، ص330.

(47) ينظر مثلا: (بلس) 300/1، (جز) 414/1، (حور) 116/2.

(48) ينظر: القاموس (الثُّكْل) 972، والعين (ثكل) 204/1، والشمس (ثَكِلَ) 867/2، والصحاح (ثكل) 1647/4، والزمخشري (جار الله محمود بن عمر، ت538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998، مادة (ثكل)، ج1، ص111، والفيوميُّ (أحمد بن محمد بن علي، ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، (د.ت)، (ثَكِلَت)، ج1، ص83.

(49) ينظر: الجمهرة (ثكل) 430/1،431، والقاموس (الثُّكْل) 972، وابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1973، مادة (ثكل)، ج6، ص495.

(50) ينظر: التاج (ثكل) 161/28.

(51) ينظر: التهذيب (ثكل) 180/10.

(52) ينظر: العين (ثكل) 204/1، والمحكم (ثكل) 495/6، والتهذيب (ثكل) 180/10، والشمس (ثَكِل) 867/2، والجمهرة (ثكل) 430/1.

(53) المحكم (ثكل) 495/6، والقاموس (الثُّكْل) 972.

(54) ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 277/1، 155/2، 303/2، 86/5، 175/3.

(55) أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ص521.

(56) الصحاح (هبل) 1846/5.

(57) المفضّل الضبّي، المفضليات، ص312.

(58) نفسه، ص406.

(59) نفسه، ص404.

(60) الأصمعي، الأصمعيات اختيار الأصمعي، ص176.

(61) أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ص669.

(62) الأصمعي، الأصمعيات اختيار الأصمعي، ص235.

(63) ينظر: التهذيب (فقد) 41/9.

(64) ينظر: حازم علي كمال الدين، ص108.

(65) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، مصر، 2004، (رَمَلَ)، ص374.

(66) أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ص536؛ والمفضّل الضبّي، المفضليات، ص422.